

لسان العرب

(كره) الأزهري ذكر أن الكَرِهَ والكُرِهَ في غير موضع من كتابه العزيز واختلف القراء في فتح الكاف وضمها فروي عن أحمد بن يحيى أنه قال قرأ نافع وأهل المدينة في سورة البقرة وهو كُرِهٌ لكم بالضم في هذا الحرف خاصة وسائر القرآن بالفتح وكان عاصم يضم هذا الحرف أيضاً واللذين في الأحقاف حَمَلَاتِه أُمَّهُ كُرِهًا ووَضَعَتْهُ كُرِهًا ويقرأ سائرهن بالفتح وكان الأعمش وحمزة والكسائي يضمون هذه الحروف الثلاثة والذي في النساء لا يحل لكم أن ترضوا النساء كُرِهًا ثم قرؤوا كل شيء سواها بالفتح قال وقال بعض أصحابنا نختار ما عليه أهل الحجاز أن جميع ما في القرآن بالفتح إلا الذي في البقرة خاصة فإن القراء أجمعوا عليه قال أحمد بن يحيى ولا أعلم بين الأحراف التي ضمها هؤلاء وبين التي فتحوها فرقاً في العربية ولا في سُنَّةٍ تُتَّبَع ولا أرى الناس اتفقوا على الحرف الذي في سورة البقرة خاصة إلا أنه اسم وبقية القرآن مصادر وقد أجمع كثير من أهل اللغة أن الكَرِهَ والكُرِهَ لغتان فبأي لغة وقع فجاءت إلا الفراء فإنه زعم أن الكُرِهَ ما أكرهت نَفْسُكَ عليه والكَرِهَ ما أكرهت غيرك عليه تقول جئتُكَ كُرِهًا وأدّخلتني كَرِهًا وقال الزجاج في قوله تعالى وهو كُرِهٌ لكم يقال كَرِهتُ الشيءَ كَرِهًا وكُرِهًا وكَرِهته وكَرِهيةً قال وكل ما في كتاب D من الكَرِهَ فالفتح فيه جائز إلا في هذا الحرف الذي في هذه الآية فإن أبا عبيد ذكر أن القراء مجمعون على ضمِّه قال ومعنى كَرِهتُهُم القتالَ أنهم إنما كَرِهوه على جِنْدٍ غَلَطَ عليهم ومشقَّتِه لا أن المؤمنين يكُرِهونَ فَرَضَ □ لأن □ تعالى لا يفعل إلا ما فيه الحكمة والصلاح وقال الليث في الكَرِهَ والكُرِهَ إذا ضمُّوا أو خفضوا قالوا كُرِهٌ وإذا فتحوا قالوا كَرِهًا تقول فعلتُه على كُرِهٍ وهو كُرِهٌ وتقول فعلتُه كَرِهًا قال والكَرِهَ المَكروهُ قال الأزهري والذي قاله أبو العباس والزجاج فحسَنُ جَمِيلٌ وما قاله الليث فقد قاله بعضهم وليس عند النحويين بالبيِّن الواضح الفراء الكُرِهَ بالضم المشقَّةُ يقال قُمْتُ على كُرِهٍ أَيْ على مشقَّةٍ قال ويقال أقامني فلان على كَرِهٍ بالفتح إذا أكرهك عليه قال ابن بري يدل على صحة قول الفراء قوله سبحانه وله أسلام من في السموات والأرض طوعاً وكَرِهًا ولم يقرأ أحد بضم الكاف وقال سبحانه وتعالى كُتِبَ عليكم القتالُ وهو كُرِهٌ لكم ولم يقرأ أحد بفتح الكاف فيصير الكَرِهَ بالفتح فعل المضطرُّ الكُرِهَ بالضم فعل المختار ابن سيده الكَرِهَ الإِبَاءُ والمشقَّةُ تُكَلِّفُهَا فتَحْتَمِلُهَا

والكُرْهُ بِالضَّمِّ الْمَشْقُوعَةُ تَحْتَمَلُهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تُكَلِّفَهَا يُقَالُ فَعَلَ ذَلِكَ كَرُّهَا وَعَلَى كُرِّهِ وَحَكَ يَعْقُوبُ أَقَامَنِي عَلَى كَرِّهِ وَكُرِّهِ وَقَدْ كَرَّهَهُ كَرُّهَا وَكُرُّهَا وَكَرَاهَةً وَكَرَاهِيَةً وَمَكَرَّهَا وَمَكَرَّهَةً قَالَ لَيْلَةَ غُمِّي طَامِسٌ هَلَالُهَا أَوْ غَلَّتْهَا وَمُكْرَهُ إِيْغَالُهَا وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ تَصَيَّدُ بِالْحُلُوفِ الْحَلَالَ وَلَا تُرَى عَلَى مَكَرِّهِ يَبْدُو بِهَا فَيَعِيبُ يَقُولُ لَا تَتَكَلَّمُ بِمَا يُكْرَهُ فَيَعِيبُهَا وَفِي الْحَدِيثِ إِسْبَاحُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ ابْنُ الْأَثِيرِ جَمَعَ مَكَرَّهُ وَهُوَ مَا يَكْرَهُهُ الْإِنْسَانُ وَيَشْقُوعُ عَلَيْهِ وَالْكُرُّهُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ الْمَشَقَّةُ الْمَعْنَى أَنْ يَتَوَضَّأَ مَعَ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ وَالْعِلَالِ الَّتِي يَتَأَذَّى مَعَهَا بِمَسِّ الْمَاءِ وَمَعَ إِعْوَازِهِ وَالْحَاجَةُ إِلَى طَلْبِهِ وَالسَّعْيُ فِي تَحْصِيلِهِ أَوْ ابْتِيَاعِهِ بِالثَّمَنِ الْغَالِي وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْبَابِ الشَّاقَّةِ وَفِي حَدِيثِ عِبَادَةَ بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَنْشَطِ وَالْمَكَرِّهِ يَعْنِي الْمَحْبُوبَ وَالْمَكَرُوهَ وَهُمَا مَصْدَرَانِ وَفِي حَدِيثِ الْأُضْحِيَّةِ هَذَا يَوْمُ الْلَحْمِ فِيهِ مَكْرُوهٌ يَعْنِي أَنْ طَلَبَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ شَاقٌّ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ كَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنْ هَذَا الْيَوْمَ يُكْرَهُ فِيهِ ذَبْحُ شَاةٍ لِللَّحْمِ خَاصَّةً إِنَّمَا تُذْبَحُ لِلنَّسُكِ وَلَيْسَ عِنْدِي إِلَّا شَاةٌ لَحْمٍ لَا تُجْزَى عَنِ النَّسُكِ هَكَذَا جَاءَ فِي مُسَلِّمِ اللَّحْمِ فِيهِ مَكْرُوهٌ وَالَّذِي جَاءَ فِي الْبَخَارِيِّ هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ وَهُوَ ظَاهِرٌ وَفِي الْحَدِيثِ خُلِقَ الْمَكْرُوهُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَخُلِقَ النَّوْرُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ أَرَادَ بِالْمَكَرُوهِ هَهُنَا الشَّرَّ لِقَوْلِهِ وَخُلِقَ النَّوْرُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَالنَّوْرُ خَيْرٌ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الشَّرُّ مَكَرُوهًا لِأَنَّهُ ضِدُّ الْمَحْبُوبِ ابْنُ سَيِّدِهِ وَاسْتَكْرَهَهُ كَكَرَّهَهُ وَفِي الْمَثَلِ أَسَاءَ كَارَهُ مَا عَمِلَ وَذَلِكَ أَنْ رَجُلًا أَكْرَهَهُ آخِرُ عَلَى عَمَلٍ فَأَسَاءَ عَمَلَهُ يَضْرِبُ هَذَا لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ فَلَا يُبَالِغُ فِيهَا وَقَوْلُ الْخَثْعَمِيِّ رَأَيْتُ لَهُمْ سَيِّمَاءَ قَوْمٍ كَرَّهْتُهُمْ وَأَهْلُ الْغَضَى قَوْمٌ عَلِيٌّ كَرَامٌ إِنَّمَا أَرَادَ كَرَّهْتُهُمْ لَهَا أَوْ مِنْ أَجْلِهَا وَشَيْءٌ كَرَّهُهُ مَكْرُوهٌ قَالَ وَحَمَلَتْ حَوَلِيَّ حَتَّى أَحْوَلَا مَأْقَانِ كَرَّهَانَ لَهَا وَاقْبَلَاً وَكَذَلِكَ شَيْءٌ كَرِيهٌ وَمَكْرُوهٌ وَأَكْرَهَهُ عَلَيْهِ فَتَكَرَّهَهُ وَتَكَرَّهَهُ الْأَمْرُ كَرَّهَهُ وَأَكْرَهْتُهُ حَمَلَتْهُ عَلَى أَمْرٍ هُوَ لَهُ كَارَهُ وَجَمَعَ الْمَكْرُوهَ مَكَارِهِهُ وَامْرَأَةٌ مُسْتَكْرَهَةٌ غُصْبَتٌ نَفْسُهَا فَأُكْرَهَتْ عَلَى ذَلِكَ وَكَرَّهَهُ إِلَيْهِ الْأَمْرُ تَكَرَّهَتْ صِيْرَهُ كَرِيهًا إِلَيْهِ نَقِيضُ حَبِيْبِهِ إِلَيْهِ وَمَا كَانَ كَرَّيَهَا وَلَقَدْ كَرَّهُهُ كَرَاهَةً وَعَلَيْهِ تَوَجَّهَ مَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعًا أَشْهَبًا أَمْلَاحَ لَا لَذًا وَلَا مُحَدِّبًا أَكْرَهُهُ جِلْبَابٍ لِيَمَنْ تَجَلَّيْبًا إِنَّمَا هُوَ مِنْ كَرُّهُ لَا مِنْ كَرَّهَتْ لِأَنَّ الْجِلْبَابَ لَيْسَ بِكَارِهِ فَإِذَا امْتَنَعَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى كَرِّهِ إِذْ الْكُرُّهُ إِنَّمَا هُوَ لِلْحَيَوَانَ لَمْ يُحْمَلَ إِلَّا عَلَى كَرُّهِ الَّذِي هُوَ لِلْحَيَوَانَ وَغَيْرِهِ وَأَمْرٌ كَرِيهٌ

مَكْرُوهٌُ وَوَجْهُهُ كَرُّهُ وَكَرِيهٌ قَبِيحٌ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يُكْرَهُ وَأَتَيْتُكَ كَرَاهِينَ
أَنَّ تَغْضَبَ أَي كَرَاهِيَةً أَنْ تَغْضَبَ وَجِئْتُكَ عَلَى كَرَاهِينَ أَي كُرُّهُ قَالَ الْحُطَايَةُ
مُصَاحِبَةٌ عَلَى الْكَرَاهِينَ فَارِكٌ .

(* قوله « مصاحبة إلخ » صدره كما في التكملة وبكر فلاها عن نعيم غزيرة) .

أَي عَلَى الْكَرَاهَةِ وَهِيَ لُغَةٌ لِلْحِيَانِي أَتَيْتُكَ كَرَاهِينَ ذَلِكَ وَكَرَاهِيَةً ذَلِكَ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ وَالْكَرِيهَةُ النَّازِلَةُ وَالشَّدَّةُ فِي الْحَرْبِ وَكَذَلِكَ كَرَاهُهُ نَوَازِلُ الدَّهْرِ وَذُو
الْكَرِيهَةِ السَّيْفُ الَّذِي يَمُضِي عَلَى الصَّرَائِبِ الشَّادِدِ لَا يَنْدُبُو عَنْ شَيْءٍ مِنْهَا قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ مِنْ أَسْمَاءِ السِّيُوفِ ذُو الْكَرِيهَةِ وَهُوَ الَّذِي يَمُضِي فِي الصَّرَائِبِ الْأَزْهَرِي وَيُقَالُ
لِلْأَرْضِ الصُّلَابَةِ الْغَلِيظَةِ مِثْلَ الْقَفِّ وَمَا قَارَبَهُ كَرِهَةٌ وَرَجُلٌ ذُو مَكْرُوهِةٍ أَي شِدَّةُ
قَالَ وَفَارِسٌ فِي غِمَارِ الْمَوْتِ مُنْغَمَسٌ إِذَا تَأَلَّى عَلَى مَكْرُوهِةٍ صَدَقَ وَرَجُلٌ كَرِهَةٌ
مُتَكْرِّهَةٌ وَجَمَلٌ كَرِهَةٌ شَدِيدُ الرَّأْسِ وَأَنْشَدَ كَرِهَةَ الْحَجَّاجِينَ شَدِيدُ الْأَرْوَاحِ
وَالْكَرِهَاءِ أَعْلَى النَّقْرِ هُذَلِيَّةٌ أَرَادَ نُقْرَةَ الْقَفَا وَالْكَرِهَاءُ الْوَجْهُ
وَالرَّأْسُ أَجْمَعُ